يسرع الخطى حتى يصل الى الطرف الاخير من حلقة رقيه . هنالك يتمتع بالصحة البدنية والعقلية ويتحرر من قيود الاجتماع المؤذية . وتزاح عن عينيه تلك الغشاوات المعظمة التي تبعده عن الحقائق ويبدأ يجري في عروقه دم الاخلاص والحب وتحلى نفسه بمميزات التسامح والثقة . فيرى مفهوماً الى شركائه في الانسانية بعامة واحدة هي ارقى الجامعات وابعدها عن موطن الالم وهي الجامعة الانسانية

مفيد محمد

الفصاحة وكتاب العصر

(تابع ما قبله)

من اغلاطهم الصرفية قول بعضهم « هذا مساس » والصواب هذا مَسُوسٌ لانهُ لم يُقل أساسَ والمنقول ساسَ يقال ساسَ الرعية فهي سوسة وهو سائس وهم سَاسة وسُوَّاس وأما أساسَ فهي بمعنى ساس الطعامُ وسوّس تسويساً اذا وقع فيهِ السوس

ومنها قولهم « المُقاس » والصواب « المَقيس » لانهُ اسم مفعول من قاسهُ يَقيسهُ ولم يُنقل أقاسَ فيقال « مُقاس »

ومنها قولهم « مُشاب » اي مخلوط وهو خطأ وصوابهُ « مَشوب » لانهُ مأخوذ من « شاب » ولم ينقل اللغويون « اشاب » من الشوب حتى يجيء اسم المفعول « مُشاب » وانما نقلوا « أشاب » من الشيب

ومنها قولهم « يتعي » اي يخبر بالموت من باب ضرب والمنقول في كتب اهل اللسان انهُ من باب منع يمنع فيقال نعاهُ ينعاهُ لا نعاهُ يتعيهِ

ومنها قول بعضهم « اعقبتهُ بكذا » وهو غير وارد وانما ورد عقّبتهُ بكذا . قالوا أتى فلان خيراً فعقّب بخير منهُ

ومنها ادخال الباء على الفاعل كقول بعضهم « يعزّ عليّ بأن يبصروك » وعلى المبتدإ كقول بعضهم « شديدٌ عليّ بأن التقيك طريح الفراش » والصواب أن يقال « أن ألقيك » بدون الباء

ومن تراكيبهم المختلة « قُل لهُ ليدخل » والصواب قل لهُ يدخل

ومنها قولهم « كم أنا سعيد » والصواب ان يُقال ما اسعدني والتعبير الاول اعجمي الاسلوب

ومن اغلاطهم في المفردات استعمال « ورثاء » في جمع وارث وهو يُجمع على فَعَلة وفُعّال

فيُقال وَرَثة ووِرّاث

ومنها استعمال « طالما » مكان « ما دام » وما هو في معناها كقولهم ان الخطاب بيّن الالتزام بالخضوع للسلطة طالما لا تجاوز حدودها والصواب ان يقال ما دامت لا تجاوز الخ

ومنها قولهم « يحواه » مكان يحويه والمنقول في المعجمات حواه يحويه مثل رماه يرميه

ومنها قول بعضهم « يشيب بياضها خضرة الاشجار » والصواب يشوب

ومنها قولهم « دَعَس » بمعنى دعس وهو خطأ مشت عليه بعض جرائد القطر الشامي اتباعاً لجرائد القطر المصري

ومنها قولهم « أمدَّ بأجله » والصواب أمدَّ اجلهُ بمعنى اخّرهُ يقولون ذلك دعاه بطول العمر

ومنها فصلهم بين اما والفاء بجملة حالية كقولك اما والارض تحتاج الى سقي فالعمل محسّر ، ومثل هذا يعبر عنهُ بنحو ولكن بما انّ الارض تحتاج الى سقي يكون العمل محسراً او نحو ولكن العمل محسر بما انّ الارض تحتاج الى سقي

لم يذكر النحاة انهُ يفصل بين اما والفاء بجملة تامة الاّ الجملة الدعائية نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا . وزِدْ على ذلك ان الجملة الحالية لا تتقدّم على صاحبها

ومن اوهامهم الفصل بين « مسّ » ومفعوله بالباء كقول بعضهم « وهذا لا يمسّ بنا » وهو من البدع العصرية فلم نرَ احداً من النحو يين ذكر ذلك

ومنها اضافة الظرف غير المتصرف الى الجملة وذلك كقول بعضهم

قم يا نديمي الى شرب المدام بها من قبل يدرك بدرّ السعد نقصانُ

وقد يحتجّ بان هذا مبنيّ على تقدير أن فيكون « قبل » مضافاً الى المصدر لكن لا يفوت عليك ان لاضمار ان مواضع معينة واما مثل هذا فيحمل على قولهم تسمع بالمعيدي خيرٌ من ان تراهُ وهو شاذ

ومنها قولهم « هندس » في الشيء وهو من كلام العامة والفصيح ان يقال وكان ذلك الشيء ينبجس في صدره او في ضميره

ومنها قولهم « اجتمع عنده مما اقتصدهُ مبلغ » وهو خطأ لان اقتصد لازم والصواب ان يقال اجتمع عندهُ من الاقتصاد مبلغ

سعيد الخوري الشرتوني

بيروت